

مدينة "فاطيمة" البرتغالية اسم على مسمى سميت تبركا بفاطمة الزهراء (عليها السلام)

إعداد: إيمان عباس - لندن

ليس من الغرابة ولا من العجب أن نعلم أن هناك مدينة صغيرة سياحية، جميلة الأحياء في البرتغال تسمى فاطمة، ولكن هناك على الأقل شيء من الفضول وحب الإستطلاع للتعرف على المدينة وعلى الحثييات التي سميت بها باسم أعز النساء المسلمات من آل البيت فاطمة الزهراء بنت الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم، فكيف تحدى هذا الإسم الطاهر الحدود الإقليمية وتخطى كل الموانع لكي يصل إلى هذه البقعة الأوربية ويفرض وجوده في بلد فيه أقلية إسلامية جد قليلة!!



ملاذ السيدة فاطمة - البرتغال وتظهر
فيه الكاتدرائية

من بورتو و123 كم (76 ميل) إلى الشمال من لشبونة. لها زوار وسياح يتجاوز عددهم المليون سنويا خصوصا في 13 مايو و 13 أكتوبر. سميت القرية تبركا وتيمنا باسم بنت رسول الله (ص) فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وهي حقيقة لا مجال للشك فيها ولا يمكن

إن السجل الكثيف لتاريخ قرية "فاطمة" أو "فاطيمة" يحكي أنها مدينة في البرتغال، معروفة بتوجهها الديني ومشهورة بالأحداث التي وقعت فيها في عام 1917. ويبلغ عدد سكانها 7.756 تقع في بلدية أوريم في وسط البرتغال وتبعد 187 كم (116 ميل) إلى الجنوب

إنكارها، فالقرية موجودة وهي تحمل هذا الاسم المبارك وقد ظل متألقاً على ربوع هذه القرية البرتغالية الأوروبية أكثر من نصف قرن، رغم أن الفاتحين المسلمين لهذه المنطقة غادروا البرتغال منذ زمن طويل، ورغم أن المنارات والقباب الإسلامية تغيرت وطرأ عليها ما طرأ، إلا أن اسم فاطمة الزهراء (عليها السلام) لا زال يبعث بشعاعه النوراني على تلك المنطقة وغيرها من المناطق، الإسم الذي يتمتع بقسوة كبيرة ليس لدى أهل تلك المنطقة فحسب، بل لدى الملايين من الوافدين لهذه القرية الدينية سنوياً للزيارة ولطلب الشفاء والسفاعة من صاحبة هذا الإسم المبارك (عليها السلام).



الكنيسة من الداخل



MOISES ESPIRITO SANTO

BESA EDITRICE الناشر:

سنة النشر: 1999. كما قام المخرج السينمائي السيد إبراهيم حاتمي كيا من الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتصوير فلم وثائقي مفصل وجيد عن هذه القرية الدينية باسم فاطمة ، وعرض الفيلم مرات عديدة من خلال قنوات التلفزيون الإيراني قبل سنوات.

الفاتيكان يؤكد، والمراجع متعددة

يقول الدكتور بولس الحلو المسيحي :
فاطمة الزهراء لها منطقة خاصة في البرتغال تسمى 'فاتيمما'، وقد اعترف الفاتيكان بقداستها حيث يقال أن فاطمة الزهراء قد تجلّت فيها في زمن ما . و هناك كتب ألّفت في هذا الموضوع ، منها: إسم الكتاب: FATIMAMAGICA المؤلف:

الإسم المقدس المنبعت نوراً و ضياءً يتلألأ فوق الملاء، نائثرة إبتساقة الأمل، وبريقاً يكاد يخطف الأبصار، كيف لا وهي الحوراء الأتسية، والبيضعة الزهراء والسر الذي لا يعلمه إلا الله والرسول والراسخون في العلم. فاطمة: إسم هزأ المتساعر و اخترق الحُجُب حتى وصل إلى قلب أوروبا يحمل نداء الحق والنجاة وتُحديداً في البرتغال التي أُطلق على إحدى مدنها إسم فاطمة Fatima كان ذلك عام (1916م) ، وبينما كان (فرانيسيسكو) عمره 9 سنوات و(جاستنا) عمرها 7 سنوات و(لوسيا) عمرها 10

ما كتبه "الصحف" والعهد على الراوي

من الواضح أن تسمية هذه القرية لم تأت من فراغ أو صدفة، بل إن لإطلاق هذه التسمية المباركة على هذه القرية الدينية قصة واقعية و كرامة مشهودة للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ظهرت لبعض أهالي القرية. ولكي نقف عزيزي القارئ على تفاصيل هذه الواقعة المهمة ننقل لك بشيء من التصرف نص ما نشرته مجلة بقية الله في العدد 52 صفحة 60 / كانون الثاني 1996 / السنة الخامسة حيث كتبت: هي فاطمة: صاحبة

que este pueblo ha experimentado en su historia...
 a parte de su historia se atribuye al 12 de octubre...
 del 1916, cuando se celebró el nacimiento...
 de la Virgen María y el nacimiento de ella a los 10 años de edad.



que este pueblo ha experimentado en su historia...
 a parte de su historia se atribuye al 12 de octubre...
 del 1916, cuando se celebró el nacimiento...
 de la Virgen María y el nacimiento de ella a los 10 años de edad.



que este pueblo ha experimentado en su historia...
 a parte de su historia se atribuye al 12 de octubre...
 del 1916, cuando se celebró el nacimiento...
 de la Virgen María y el nacimiento de ella a los 10 años de edad.

que este pueblo ha experimentado en su historia...
 a parte de su historia se atribuye al 12 de octubre...
 del 1916, cuando se celebró el nacimiento...
 de la Virgen María y el nacimiento de ella a los 10 años de edad.



O MILAGRE DE FATÍMA



Esta é apenas um dos mil milagres que ocorreram em Fatima.

Quando se olham as fotografias das crianças e dos jovens que estavam presentes em Fatima, é impossível não sentir um grande respeito e admiração. Eles foram capazes de manter a calma e a serenidade em meio a tanta multidão e confusão.

Uma das coisas mais interessantes é o fato de que os três seers não tinham mais de 10 anos de idade.

Um relatório oficial do papa foi publicado em 1958. Ele afirma que os seers afirmaram que a imagem apareceu em quatro momentos: uma vez em 13 de outubro de 1917, duas vezes em 14 de outubro de 1917 e duas vezes em 13 de outubro de 1917. O papa declarou que o milagre foi confirmado e que os seers foram declarados santos.

Os seers afirmaram que a imagem apareceu em quatro momentos: uma vez em 13 de outubro de 1917, duas vezes em 14 de outubro de 1917 e duas vezes em 13 de outubro de 1917.

جريدة نشرت خبر المعجزة التي حدثت

في عام 1971

سنوات، يلعبون في بلدة نائية وسط البرتغال التي تقع في الجزء الغربي لسيب الجزيرة الإيبيرية، غرب إسبانيا، وبينما كانوا كذلك وإذ بملاك يظهر أمامهم وهو يرئد هذه الجملة ثلاث مرّات: ' لا تخافوا أنا ملاك السلام، إلهي لدي إيمان واعتقاد بك، إلهي إني أتوب بك حباً، وأنا أطلب الاستغفار منك لأجل أولئك الذين لا إيمان لهم ولا حب ولا اعتقاد. بعد هذه الجملة اختفى الملاك ليعود بعد ذلك مرة في فصل الصيف وأخرى في فصل الخريف. و يروي الأطفال الثلاثة قصّتهم المثيرة إلى أهل قريتهم وأقاربهم ويقولون: إنه في كل مرّة كان يطلب منّا الملاك أن نقدّم الأضاحي والإستغفار من أجل المذنبين والخطاة، وأن ندعوا لأجلهم حتى يستقيموا، وبدا واضحاً أن هذا الظهور التلاتي للملاك كان تحضيراً لرؤية الأطفال الثلاثة للسيّدة صاحبة التسبيح وابنة رسول الإسلام فاطمة (عليها السلام). ففي الثالث عشر من شهر أيار عام (1917) رأى الأطفال (جاستنا) و(فرانيسكو) و

(لوسيا) مرّة أخرى نوراً لامعاً، و بعد ذلك شاهدوا ضوءاً ونوراً عظيماً فوق شجرة بلوط يحيط بسيّدة أتد سطوعاً من الشمس اسمها فاطمة. قالت السيّدة المنورة للأطفال المندهسين: ' لا تخافوا أنا لا أريد إخافتكم. تمالك الأطفال أنفسهم و سألوها بوجل: من أنت؟ فأجابت السيّدة المتألّنة نوراً: أنا فاطمة

و

العام، ما دفع الكثيرين للتحقق من رواية الأطفال الثلاثة حتى أصبح كل ما ذكره موضع قبول وتصديق قلبي لديهم . وفيما يخص الأطفال الثلاثة و مصيرهم فإن (جاسنتا) و (فرانيسكو) أكدَا أن السيدة الزهراء (عليها السلام) قالت لهما أنهما سيلتحقان بها قريباً، وستأخذهما إلى الجنة معها، و بالفعل تُوفِّي الطفلان بعد سنتين وثلاث سنوات من الرؤيا، بسبب مرض رئوي، فتحوّل رحيلهما المبكر

ابنة الرسول محمد ،سألها الأطفال الثلاثة: و من أين أتيت؟ أجابت بصوت مطمئن: أنا أتيت من الجنة . قالوا لها: و ماذا تريدان منا؟ قالت: لقد حضرتكم لتأتوا إلى هذا المكان مرّة أخرى، و سأقول لكم فيما بعد ماذا أريد. وأخذت السيدة صاحبة التسبيح، بعد هذا الحادث المهيّب والمذهل تظهر للأطفال البرتغاليين مرّة كل شهر، ما بين شهري أيار ((May) وتشرين الأول

(October)، وفي اللقاء السادس والأخير جاء سبعون ألف شخص لمشاهدة السيدة المقدّسة التي حققت معجزة أمام أنظارهم حيث توقّف سقوط المطر فجأة، وظهر قرص الشمس مرتجفاً، ثم توقّف ليدور بعدها مرّتين، ثم يتوقّف مجدداً، بحيث أن الجموع الغفيرة خامرها شعور بأن الشمس ستقع عليهم في أي لحظة، إلا أن الشمس رجعت مرّة أخرى إلى موضعها الأصلي ببريقها الجميل والمخاد نفسه . كما أشارت للموضوع صحيفة لتبونة في 15 تشرين الأول من نفس



الأطفال الذين ظهروا لهم السيدة فاطمة (ع) في سنة 1971

لقطة مقربة تظهر صور
الأطفال التي ظهرت لهم
السيدة فاطمة



إلى رسوخ الإيمان بالواقعة و الظهور، وإثباتاً لأقوال هؤلاء الأطفال الذين أكدت عوائلهم أنهم لم يتصفوا بالكذب في حياتهم. وفيما يتعلّق بالطفلة الثالثة (لوسيا) فقد دخلت سلك الرهينة، وكرّمت نفسها لهذه الرؤيا، وبقيت حيّة تُرزق، ذلك أنّ سيّدة التسبيح المقدّسة طلبت نشر وترويج العبودية لله.

حيثيات التسمية

المطهر لسيدتنا فاطمة (عليها السلام)

بعدما سبقته الكنيسة بذلك. وفي عام (1952 م) أقيمت مراسم خاصة لسيدتنا الزهراء (عليها السلام) وتوجت هذه الخطوة بتبني المزار رسمياً عام (1953 م) من قبل الحكومة البرتغالية، و منذ ذلك الحين في الثالث عشر من أيار من كل عام، يأتي محبو فاطمة ومريدوها من أنحاء البرتغال ومناطق الدول المجاورة إلى المنطقة لطلب الشفاة

لكن ماذا حدث حتى أصبحت القرية تُعرف بمدينة فاطمة؟ في عام (1919 م)، قرّر الأهالي بناء مزار ديني في قريتهم باسم (فاطمة)، فقام بعض الحاقدين بإحراقه وتفجيره، لكن الأهالي أعادوا إعمارَه مجدداً. وفي سنة (1938م) وضعت أولى لبنات الموقع الحجرية. وفي عام (1940 م) منح أسقف إيبيريا رخصته لإنشاء المزار



الزوار وهم يزحفون تقديماً
للمكان وطلباً للحوائج

ملاذ السيدة فاطمة



الذكر، وتحفل تَمَتَمات وهمهمات التسابيح الجانب الأهم والرواج الأكبر والشهرة الواسعة، ذلك أن السيدة المقدسة طلبت من الناس يوم ظهورها عليهم أن يقوموا بالتسبيحات في كل يوم.

والشفاء والتوبة وتزكية الروح، وكل شخص من أتباع هذا المذهب أو ذلك يقوم بمراسم زيارة فاطمة كل بأسلوبه وطريقته الخاصة، فواحد يأتي ماشياً على قدميه لأداء الزيارة، وآخر ينذر السموع، فيما تقام أماسي الدعاء ومجالس